

الدرس 85 | التعليق على كتاب منهاج التأسيس والتقديس في كشف شبهات ابن جرجيس | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللسامعين. قال 00:00:00

الشيخ عبد اللطيف رحمة الله تعالى فيما نقل لكم من كلام ابن طيب. وكذلك لم يخبروا حق قدره -
قال انه يجوز ان يعذب اولياءه من لم يعصيه طرفة عين ويدخلهم دار الجحيم وينعم اعدائهم من لم يؤمن به طرفة عين ويدخلهم 00:00:15

دار العين. وان كلا الامرین بالنسبة اليه سواء. وانما الخبر جاء عنه بخلاف -
 بذلك فمعنى ذلك لا للمخالفة حكمته وعدده. وقد انكر سبحانه وتعالى في كتابه على من يجوز عليه ذلك غایة الانكار وجعل الحكم به من اسوأ الاحکام. وكذلك لم يقدره حق قدره من زعم انه لا يحيي الموتى ولا يبعث ما في القبور. ولا يجمع خلق ولا يجمع خلقه في -00:00:30

قوم يجازي فيه المحسن بحسانه والمسيء باساءته ويأخذ للمظلوم فيه حقه من والده ويكرم المتحملين المشاق في هذه الدار من اجله وفي مرضاته بأفضل كرامته ويبيّن لخلقه الذين الذي كانوا يختلفون فيه. ولعلم الذين كفروا انهم كانوا كافرين. وكذلك لم يقدروا حق قدره من هان عليه امره فعاصاه -00:00:50

ونهيه فاغتصبه وحقه فضيجه. وذكره فاهمله وغفل قلبه عنه. وكان هواه اثر عنده من طلب رضاه وطاعة المخلوق اهم ما عنده من طاعته فللها الفضل من قلبه وقوله وعمله. وسواء المقدم في ذلك لانه مهم عنده. يستخف بنظر الله اليه واطلاعه عليه بكل قلبه 00:01:11
وجوارحه -

ويستحي من الناس ولا يستحي من الله عز وجل ويخشى الناس ولا يخشى الله ويعامل الخلق بأفضل ما يقدر عليه وان عامل الله عز 00:01:35
وجل عامله باهون ما عنده واحقره -

واقامة في خدمة الله الهي من البشر قام بالجد والاجتهد وبذل النصيحة. وقد فرغ له قلبه وجوارحه. وقدمه على كثير من مصالحه 00:01:45
حتى اذا قام في خدمة ربه ان ساعد -

القدر قام قياما لا يرضاه مثله لمخلوقاته. وبدأ له منه ما يستحي ان يواجهه به مخلوقا مثله. فهل قدر الله حق قدره من هذا وصفه وهل قدره حق قدره من شارك بينه وبين عدوه في محض حقه من الاجلال والتعظيم والطاعة والذل والخضوع والخوف 00:01:58
والرجاء ولو جعل من اقرب -

الخلق اليه شريكا في ذلك وكان ذلك جراءة وتورثا على محض خلقه على محض حقه واستهانة به وتشريكا بينه وبين غيره فيما لا 00:02:18
ينبغى ولا يصلح الا له سبحانه وتعالى. فكيف وانما اشرك بينه وبين افضل الخلق واهونهم عليه -

وامقتهم عنده وهو عدوه على الحقيقة فانهم ما عبد من دون الله ما عبد من دون الله الا الشيطان. كما قال تعالى الم اعهد اليكم يا 00:02:36
بني ادم الا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين. وان اعبدوني هذا صراط مستقيم -

ولما عبد المشركون الملائكة بزعمهم وقعت عبادتهم في نفس الامر بالشيطان. وهم يظنون انهم يعبدون الملائكة كما قال تعالى ويوم 00:02:52
نحضرهم جميعا ثم نقول للملائكة هؤلاء اياكم كانوا يعبدون قالوا سبحانه انت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن اكثراهم بهم مؤمنون -

فالشيطان يدعو المشرك الى عبادته ويوجهه انه ملك. وكذلك عباد الشمس والقمر والكواكب يزعمون انهم يعبدون روحانيات هذه الكواكب وهي التي تخاطبه وتقضى لهم الحوائج ولهذه الباي طلعت الشمس قارنها الشيطان لعن الله تعالى ويسجد له الكفار ويقع سجودهم له وكذلك عند - 00:03:09

غروبها وكذلك من عبد المسيح وامه لم يعبد هما وانما عبد الشيطان فانه يزعم انه يعبد من امره بعبادته وعبادة امه ورضيها له وامرها وامرهم بها وهذا هو الشيطان الرجيم لعن الله تعالى لا عبد الله ورسوله عيسى عليه السلام ونزل هذا كله على قوله تعالى الم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا - 00:03:28

الشيطان انه لكم عدو مبين. فما عبد فما عبد احد منبني ادم غير الله عزوجل كائنا من كان الا وقعت وقعت عبادته للشيطان. فيستمتع العابد بالمعبود في حصول غرضه. ويستمتع المعبود بالعبد بتعظيمه له واشراكه مع الله الذي هو غاية رضاء - 00:03:52 ولهذا قال تعالى ويوم نحشرهم جميعا يا معاشر الجن قد استكثرتم من الانس من اغواائهم واضلالهم. فقال اولياوه من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا. قال - 00:04:11

مثواكم خالدين فيها الا ما شاء الله ان ربك حكيم عليم. فهذه اشارة لطيفة الى السر الذي لا جله كان الشرك من اكبر الكبائر عند الله وانه لا يغفر وانه لا يغفر بغير التوبة منه. وانه يجب الخلود في النار وانه ليس تحريم وقبحه بمجرد النهي عنه - 00:04:23 بل يستفيد على الله سبحانه وتعالى ان يشرع يشرع عبادة الله غيره كما يستحبه يستحبه عليه تناقض او صاف كماله جلاله. فكيف يظن بالمنفرد بالريوبنة والالهية؟ والعلمة والجلال ان يأذن في - 00:04:44

شاركت بذلك او يرضى به تعالى الله عزوجل عن ذلك علوا كبيرا. انتهى ما نقلته. قال الشيخ عبد اللطيف فقف وتأمل كلام الشيخ رحمة الله فانه فصل وبين ان الشرك شركان. شرك تعطيل ذات الرب ولاسمائه وصفاته وافعاله. وشرك في عبادته ومعاملته. وذكر ان - 00:04:59

هذا ايضا تعطيل لمعاملته على العبد في حقيقة التوحيد ثم ذكر شرك اهل الوحدة وشرك ملاحد القائدين بقدم العالم وشرك الجهمية والقومطة ثم ذكر النوع الثاني وهو شرك وهو شرك من اشرك في العبادة والمعاملة - 00:05:19 شرك النصارى وشرك المجوس وشرك القدريه وشرك الذي حاج ابراهيم في ربه. وشرك من يشرك بالكواكب العلويات ويجعلها اربابا مدببة. وشرك عباد الشمس وعباد النار وغيرهم قلت ومنه شرك غلاة العباد القبور الذين يزعمون ان ارواح الموتى تدبر شيئا من امر هذا العالم كما صرحت به ابن جرجيس قاتله الله ثم قال الشيخ - 00:05:33

وصل واما الشرك في العبادة فهو اسهل من هذا الشرك واحف امرا فانه يصدر من يعتقد ان لا اله الا الله وانه لا يضر ولا ينفع ولا يعطي ولا يمنع الا الله عز - 00:05:57

وجل وانه لا الله غيره ولا رب سواه. فذكر الشرك في العبادة والعمل بحظ النفس وقرره واستدل عليه ثم قال وهذا الشرك ينقسم الى مغفور وغير مغفور واسفرا واصغر. والنوع الاول ينقسم الى كبير واسفرا وليس شيء منه مغفورا - 00:06:07 فمنه اي من الشرك الاكبر الشرك بالله بالمحبة والتعظيم ان يحب مخلوقا كما يحب الله. وهذا من الشرك الذي لا يغفره الله. وهو الشرك في الدين. قال سبحانه وتعالى في - 00:06:24

ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونه كحب الله. الاية. وقال اصحاب هذا الشرك لالهتهم قد جمعتهم الجحيم تالله كنا لفي ضلال مبين. اذ نسيكم رب العالمين ومعلوم انهم ما سبوا به سبحانه في الخلق والرزق والامامة والاحياء والملك والقدرة وانما صبوا به في الحب والتأمل لهم والخضوع والذلة - 00:06:34

ظلم وجهل فكيف يسوى التراب برب الارباب؟ وكيف يسوى العبد بمالك الرقاب؟ وكيف يسوى الفقير بالذات الضعيف بالذات؟ العاجز بالذات المحتاج بالذات الذي ليس له من ذاته الا العدم بالغنى بالذات وقدرته وملكه وجوده واحسانه وعلمه ورحمته - 00:06:54

المطلق التام للوازم ذاته فاي ظلم اقبح من هذا؟ واي حكم اشد جورا منه حيث عدل من لا عدل له وترك العراقي هذا كله عنادا وصدا

عن سبيل الله واقتصر على اول الفصل وهو الشرك في المعاملة والعمل لطلب الدنيا. والغالب ان فعله هذا وتركه - [00:07:14](#)
لأنه عين فعل عباد القبور. وقد اصاب مقتلة وعدل عنه اختياراً. مع انه جاهل بحقيقة الشرك في المعاملة والعمل لطلب الدنيا. فهذا عمل صورتي لله فهذا عمل صورته لله وقصده فيه فاسد. واما القسم الذي ذكر الشيخ انه لا يغفر وهو الشرك بالمحبة -

[00:07:31](#)

ونحوه فهذا صورته وحقيقة وقصد فاعله لغير الله. وفرق بين الشرك في النيات والشرك بالافعال. ولذلك ولذلك المثل الثاني مثل الثاني بالسجود لغير الله والطواف بغير بيته وحلق الرأس عبودية وخضوعاً لغيره ثم قال فصل - [00:07:51](#)
ومن الشرك به سبحانه وتعالى الشرك بالله كالحلف بغيره الى اخر الفصل كما المتقدم. فهذا تركه العراقي عمداً لما فيه من التصالح بين الحلف بغير الله شرك والنذر لغيره شرك والله المستعان. وذكر الفصل من شرك الایرادات والنيات وترك الفصل الذي بعده من مع انه. قرر فيه ان الشرك تشيم المخلوق بالخالق - [00:08:11](#)

وان من خصائص الالهية التفرد بملك الظاهر والنفع والعطاء والمجد. وذلك يوجب تعلق الدعاء والخوف والرجاء والتوكيل به وحده فمن علق ذلك بمخلوق قد تشبهوا بالخالق وقبط تقريراً حسناً مفيداً من فرائض الدرر وعجائب الغرر. في الرد على عباد القبور الذين هم في محل النزاع. فراجعه في اول - [00:08:31](#)

الجواب بعد خمسة فصول من في المقدمة تعرف به تحريف العراقي وان الكلام في اول الفصل السادس في عباد القبور ومن شابههم من اهل الشرك وتشبيه المخلوق بالخالق فقف عليه الى اخر ما نقلناه من كلامه ترى العجب العجاب من توحيد رب الارباب وكشف زيف كل جاهل مرتاح ومن له فطنة - [00:08:51](#)

ونفس ذكية يعرف هذا باول نظرة. ويستبين له بادنى لحظة. ومن لم يجعله من ومن لم يجعله من نوراً فلا يزداد بكثره النقد والكشف الا شيئاً وحيرة والله المستعان - [00:09:11](#)

وقول العراقي فانظر الى اقراره بأنه يصدر ممن يعتقد ان لا اله الا الله وانه لا ينفع ولا يضر. ولا يعطي ولا يمنع الا الله وانه يعمل لحظ نفسه ثم قالوا هذا حال اكثراً - [00:09:25](#)

وهذا الشرك يغفر بالاستغفار الى اخر عبارته فهذا تلبيس وخلق. تقدم ان الكلام في شرك خفي كما بينه المصنف. واما الشرك الاكبر هو بما بعد ذلك. فالعربي مخلط لا يدرى ما الناس فيه من امر دينهم. ولا عرف المراد من كلام اهل العلم فهو في ظلمة الجهل واسر الاعادة التي نشأ عليها - [00:09:35](#)

لم يرتفع عن حظيرها الاسفل ولا عرف ما كتب ونقل. والشرك بالعبادة يطلق ويراد به الرياء والعمل بغير الله. واما الشرك بالله فهو جعل الله اخر يسوى بينه وبين الله في العبادة والكل شرك في عبادة الله والمصنف اجمل اولاً ثم فصل وقسم وبين اتم بيان والمرتاد يتعلق بابن الشبهة - [00:09:55](#)

الحمد لله والصلة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد قال ابن القيم او قال الشيخ اللطيف رحمه الله تعالى فيما نقله عن ابن القيم مبيناً حقيقة قول هذا العراقي حيث ليس وضللاً - [00:10:15](#)

وحمل كلام ابن القيم ما لا يحتمل حيث جعل ابن القيم في شرك النيات والايادات المتعلقة بالرياء والتسميع في العمل جعله هو الذي جعل جعل هذا الذي بهذا المعنى جعله في الشرك الاكبر - [00:10:43](#)

وزعم هذا العراقي ان ابن القيم يرى ان المشرك بالله الشرك الاكبر الذي يعتقد في في معبوده انه لا ينفع ولا يضر وانما يسأله ويستغفث به ويدعوه لكي يقربه الى الله عز وجل ان هذا يغفر. وهذا كذب وباطل - [00:11:05](#)

وقد ساق الشيخ اللطيف رحمه الله تعالى كلام القيم كاملاً واطال فيما نقله عن القيم ليبين ظلال هذا العراقي وانه كذب وافترى علىشيخ الاسلام ابن القيم رحمه الله. مما ذكره قال وكذلك من كلام ابن القيم رحمه الله تعالى. قال - [00:11:25](#)
وكذلك لم يقدر حق قدر من قال انه من قال انه يجوز ان يعذب اولياءه ومن لم يعصي طرفة عين ويدخلهم دار الجحيم وينعم اعداء وينعم اعداء من لم يؤبه طرفة عين ويدخلهم دار النعيم - [00:11:45](#)

ونوران ابن القيم بهذه الطائفة اوئلک الذين يرون ان العباد لا ينعمون ولا يعذبون لاعمالهم. وانما لمحض مشيئة الله. فطاعاتهم لا تقربهم ومعاصيهم لا تبعدهم. وهذا قول الجهمية القائلين بنفي الحكمه والتعليق - 00:12:01

في في قضاء الله وقدره فهذه الطائفة لم تقدر الله حق قدره وسلبوا الله عز وجل شيئا من كمال صفاتة حيث جعلوا افعاله واقواله صادرة عن غير حكمه ولا شك ان هذا - 00:12:26

من من عدم توقير الله عز وجل وعدم تعظيمه. قال ايضا وكذلك لم يقدروا حق قدر من زعم انه لا يحيي الموتى ولا يبعث من في القبور ولا يجمع خلقه ليوم يجازي فيه المحسن باحسانه المسيء باساعته - 00:12:42

ويأخذ للمظلوم فيه حقه من ظالمه ويكرم المتحملين المشاق في هذه الدار فهواء الذي يقولون نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر. فهواء لم يقدروا الله حق قدره والا لو كان الامر كما يقولون هؤلاء الملاحدة - 00:13:00

لكان في ذلك من الغبن والظلم ما لا يتصوره عاقل حيث ان الظلمة الطغاة وكذلك المجرمون يفعلون ما شاءوا بعباد الله عز وجل ثم يموتون ولا ولا جزاء ولا يقتصر منهم فهذا ايضا - 00:13:19

من اعتقاد هذا الاعتقاد فلم يقدروا الله حق قدره. كذلك ايضا ذكر وكذلك لم يقدروا حق قدر من هان عليه امره فعصاه ونهيه فارتکبه وحده فضييعه وذكره فاهمله وغفل قلبه عنه وكان هواه اثر عنده من طلب رضاه وطاعته - 00:13:39

وطاعته للمخلوق اهم ما عنده من طاعته. فلله فلله الفضلة من قلبه وقوله وعمله وسواء المقدم في ذلك وهذا قد ينطبق على كثير من العصاة الذين يقدمون هوانه هو اهم ويقدمون ما تشتهي انفسهم على محاب الله عز وجل. فلا يجعل الله عز وجل الا الفضلة من قلبه وقوله وعمله - 00:14:02

ويجعل لما يحب من هذه الملاذ الدنيوية يجعل لها الحظ الاوفر من قلبه ومن اقواله ومن اعماله. فايضا هذا الصنف من لم يقدر الله حق قدره حيث هان عليه امر الله فعصاه - 00:14:27

وهان عليه نهيه فارتکبه وما عظم الله من كان هذا حاله. قال ايضا قال لان المهم عنده يستخف بنظر الله اليه. والاطلاع عليه بكل قلبه وجوارحه ويستحي من الناس. ولا يستحي من الله - 00:14:43

اي يعني انه يهاب الخلق ولا يهاب الخالق. يستحي من الخلق ولا يستحي يستحي من الخالق ولا يستحي من الخالق يظهر امام الخلق بالمخهر الحسن واذا خلا بنفسه تجرا على القبائح وعلى المخازي - 00:15:01

يعامل الخلق بأفضل ما يقدر عليه. وان عامل الله عز وجل عامله باهون ما عنده واحقره. نسأل الله العافية. وان قام في خدمة الله من البشر قام بالجد والاجتهاد وبذل النصيحة وقد فرغ له قلبه وجوارحه. وقدم على كثير من مصالحه حتى اذا قام في حق ربها - 00:15:17

ان ساعده القدر قام قياما لا يرضاه. اي لا يرضاه مثله لمخلوق. وهذا تجده كثير من الناس اذا قام يصلی باذن الله عز وجل تجده لا يقوم مقام من من يريده رضا الله عز وجل وانما كانه كلف بشيء يريده الفراغ منه. فتجده عابشا متھركا لاعبا - 00:15:37

لا يقيم صلبه لا يقيم اركان صلاته واذا قابل للمخلوق اجتهد في عمله يأتي به على وجه كماله ويبذل فيه النصح الاجتهاد لذلك المخلوق لان اصبح بقلبه اعظم من خالقه - 00:15:56

قال قاموا قياما لا يرضاه مثله لمخلوقاته وبدا له من لم من لم يستحي ان يواجهه به مخلوق يقال لمثله فهل قدر الله حق قدر من هذا وصفه؟ وهل قدره حق قدر من شارك بينه وبين عدوه محض حقه من الاجلال والتعظيم - 00:16:12

والطاعة والذل والخضوع والخوف والرجاء فلو جعل تأمل يقول وهل قدره حق قدره من شارك بينه وبين عدوه من؟ ابليس لعن الله بمحض حقه وممحض حق الله شيء العبودية والاجلال والتعظيم والذل والخضوع والخوف والرجاء - 00:16:32

فلو جعل من فلو جعل من اقرب الخلق اليه شريكا في ذلك لكان ذلك جراءة وتوبتا على محض حقه واستهانة به وتشريكا بيني وبين غيري فيما لا ينبغي ولا يصح الا له. سبحانه. فكيف وانما اشرك بيني وبين بعض الخلق واهونهم عليه. بمعنى - 00:16:54

ان كل من اشرك مع الله شريك فحقيقة امره انه اشرك الشيطان مع الله لانه ما عبد ذلك الرسول ولا عبد ذلك الملك ولا عبد ذلك الولي

ولا اشرك بالله عز وجل الا طاعة لمن؟ طاعة للشيطان. كما قال تعالى الا بعهد اليكم يابني ادم الا تعبدوا الشيطان - [00:17:14](#)

حقيقة من عبد هؤلاء الخلق هو حقيقته انه يعبد انه يعبد الشيطان فما قدر الله حق قدره بل جعل من جعل عدوه شريكا له في عبادته وفي تعظيمه وذله وخضوعه - [00:17:38](#)

وجعل ذلك للشيطان ولما عبد المشركون الملائكة بزعمهم وقعت عبادته في نفس الامر للشيطان وهم يضللون انهم يعبدون الملائكة كما قال تعالى عنهم قال يوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة اهؤلاء ايها كأنوا يعبدون؟ قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن - [00:17:52](#)

اكثرهم بهم مؤمنون. اذا حقيقة عبادة الملائكة هي عبادة للشيطان. وكذلك عبادة الشمس والقمر والكواكب حقيقة عبادته او حقيقة عبادة هذه الاشياء حقيقتها انهم يعبدون الشيطان. ويذعنون انهم يعبدون روحانيات هذه الكواكب وهي التي وهي - [00:18:17](#)

تخاطبهم وتقضى حواناتهم. ولهذا اذا طلعت الشمس قارنها الشيطان لعنه الله فيسجد لها الكفار فيقع سجودهم له وكذلك عند غروبها. اذا حقيقة فعل هؤلاء انهم عبدوا الشيطان. والذين عبدوا المسيح وامه حقيقة امرهم انهم عبدوا - [00:18:36](#)

لانه هو الذي امرهم بعبادة المسيح وامه والذين يعبدون محمد صلى الله عليه وسلم ويعبدون الاولياء عبد القادر والعيدروس والدسوقي وغيرهم من يعبدون الله حقيقة عابدين انهم عبدوا الشيطان هو الذي - [00:18:57](#)

لهم تلك العبادة. يقول القيم فما عبد احد منبني او فما عبد احد من بنبي ادم غير الله او فما عبد احد من بنبي ادم غير الله عز وجل - [00:19:14](#)

كائن من كان الا وقعت عبادته للشيطان فيستمتع العابد بالمعبود في حصول غرضه ويستمتع المعبود بالعبد في تعظيمه له واشراكه مع الله عز وجل. واستمتاع الشيطان بعبادتهم اي انه بذلك يظهر - [00:19:27](#)

عظمته في قلوبهم ويظهر ذلهم وانكسارهم وخضوعهم له. واعظم ما يقصده الشيطان لاغوينهم اجمعين. اي يغوي بنبي ادم ويظاهر لهم ويخرجهم من صراط المستقيم الى صراط المغضوب عليهم والضالين واما حصول العابد من معبوده ما يريد قد يحصل له شيء من الغرض - [00:19:45](#)

يحصل لو شيء بالغلط بقضاء بعض حاجاته اما فليكلمه هذا الشيطان ويخاطبه وانه سيقضي له حاجته. واغلب احواله لا يقضيها. وان وان وقع القضاء كان ذلك اتفاقا اقل اتفاقا فيما اراده الله عز وجل استدراجا لهؤلاء. قال - [00:20:07](#)

كما قال تعالى ويوم يحشرهم جميعا يا معاشر الجن قد استكثرت من الناس وقال اولياء للناس ربنا استمتع ببعضنا ببعض وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا قال النار مثواكم خالدين فيها الا ما شاء الله ان ربك - [00:20:28](#)

حكيم عليم. قال بهذه اشارة لطيفة الى السر الذي لا يجيء على اجله كان الشرك اكبر الكبائر عند الله. وانه لا يغفر اين كلام هذا العراقي بن جرجيس في دعواه ان الشرك يغفر وان ابن القيم مراده في ذلك شرك عباد القبور. يقول ابن القيم - [00:20:44](#)

وفي هذا اشارة لطيفة من السن الذي لا يجيء على اجله اكبر الكبائر عند الله وانه لا يغفر بغير التو منه وانه يوجب الدخول من النار وان تحريره وتقبيحه ليس مكتسب الشرع - [00:21:04](#)

وان مكتسب اي شيء بالفطرة والعقل والفطرة والشرع كله يدل على تحريم وقبح الشرك بالله عز وجل. قال وانه ليس تحريم وقبح بمجرد النهي عنه بل يستحيل يستحيل على الله عز وجل ان يشر لعباده - [00:21:20](#)

عبادة الله غيره كما يستحيل عليه تناقض او صاف كمال ونحوه جلاله وكيف يضرن بالمنفرد بالربوبية والالهية والعرض والجلال ان يأذن في مشاركته في ذلك. او يرثى به تعالى الله عز وجل عن ذلك علوا كبيرا انتهى كلامه. يقول الشيخ اللطيف - [00:21:40](#)

انتهى ما نقلته والشاهد من هذا انه اوضح ان هذا الفعل الذي يفعله هؤلاء المشركون انه من الشرك الذي هو اكبر الكبائر الله عز وجل وانه لا يغفر الا بالتوبة - [00:22:00](#)

وان صاحبه مخلد في النار وانه حرمته وقبحه مكتسب مكتسب بالعقل والفطرة واتى الشرع فاذا ذلك تأكيدا لا محيدلا محيض عنه قال فقف وتأمل يقول هشام اللطيف فقف وتأمل كلامه رحمه الله. فإنه فصل وبين ان الشرك شرkan - [00:22:14](#)

شرك يتعلق بتعطيل ذات الله سبحانه وتعالى او لاسماء وصفاته وافعاله وشرك في عبادته ومعاملته وذكر ان هذا ايضا تعطيل لمعاملته على العبد من حقيقة التوحيد. ثم ذكر شرك اهل الوحدة وشرك الملاحدة و - [00:22:37](#)

الشرك الجهمي والقرابطة ثم ذكر النوع الثاني. هؤلاء اشروا من جهة تعطيل الله عز وجل مما اهليق من صفات الكمال والجلال ثم ذكر النوع الثاني وهو شرك من اشرك بالعبادة والمعاملة. وذكر منهم شرك النصارى والمجوس وشرك القدرية وشرك الذي حاج ابراهيم في ربه عندما جعل نفسه - [00:22:55](#)

الها مع الله عز وجل. وشرك من يشرك بالكواكب العلويات ويجعلها اربابا مدببة وشرك عبادة الشمس وعباد النار وغيرهما. يقول الشيخ قلت من ومنه شرك عباد القبور الذين يزعمون ان ارواح الموتى تدبر شيئا من امر هذا العالم - [00:23:15](#)

كما صرخ به داود بن جرجيس قاتله الله وقبحه الله هذا الشرك الذي يعتقد عباد القبور ان هؤلاء الاموات وان هؤلاء الاولياء اذا دعواهم وسألوهم من دون الله عز وجل فان لهم عند الله عز وجل المنزل - [00:23:33](#)

الرفيعة والعالية حتى ان الله عز وجل يستجيب ما يطلب منهم وانهم يشفعون عند الله عندئذ فيستجيبوا الله عز وجل لشفاعتهم وهذا بحد ذاته لأن عباد القبور على دركات منهم من يعتقد في هؤلاء الاولياء انهم يتصرفون في هذا الكون وان الكون لا يدور الا على هؤلاء القاطب - [00:23:53](#)

بالاربعاء او على هؤلاء الاوتاد او على هؤلاء الابدان. وصنف اخر يعتقد انهم لا ينفعون ولا يضرون. ولكنهم يقربوننا الى الله عز وجل ويستغفرون اذا استغثنا بهم استغاثوا بالله عز وجل فحصل مقصودنا وهذا هو شرك من؟ شرك ابي - [00:24:17](#) جهل وابي لهب كما قال الله عز وجل ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي. لا شك من اعتقاد في هؤلاء الاموات انهم ينفعون كان شرك في الالوهية والروبية. شرك الالوهية عندما دعاهم. في الروبية عندما اعتقد فيهم انهم ينفعوا يضرونه. اما الذي يعتقد انهم لا ينفع ولا يضرون استقلال - [00:24:36](#)

فان الشرك من جهة الالهية حيث اشرك مع الله غيره بدعائه وسؤاله والاستغاثة به والاستغاثة بغير الله عز وجل فقد اشرك الشرك الاكبر. قال ثم قال الشيخ قصد واما شرك العبادة وهذه يعني عبارة لطيفة قال الشرك في العبادة اي شيء بمعناه - [00:24:56](#) هناك شرك العبادة وهناك شرك في العبادة. شرك العبادة يقصد به ويطلق على الرياء. لانه عبد الله لكنه اشرك في عبادته دخل في نيته مقصدا غير المقصود الذي يريد الله ويرضاه. كمن يصلى لله عز وجل ولحظ في صلاته في تزيينها ان يمدحه فلان من الناس - [00:25:15](#)

فهذا اشرك في عبادته لكن لم يشرك بالله عز وجل يعني في اصل عبادته وانما ادخل في العباسي من الشرك ادخل الباباشي من الشرك وهذا الجزء الذي دخل فيه الشرك باطل لا يقبله الله عز وجل. اذا قوله واما الشرك في العبادة - [00:25:35](#) فهو اسهل من هذا الشرك. تأمل هذه العبارة تتعلق بها ابن جرجيس. وجعل كلام ابن القيم هنا يراد به الشرك الاكبر الذي هو اقبح القبائح وهو اشنع ما يفعله العبد في حق الله عز وجل في حق نفسه قال وهذا شرك هذا الشرك - [00:25:52](#) قال ابن القيم واما الشرك بالعبادة فهو اسهل من هذا الشرك واخف امرا فانه يصدر من يعتقد ان لا الله الا الله وان وانه لا يضر ولا ينفع ولا يعطي - [00:26:12](#)

لا يمنع الا الله وانه الا الله غيره ولا رب سواه فذكر الشرك في العبادة والعمل فذكر الشمل بهذا العمل لحظ النفس وقرر وهو استدل عليهم وقال وهذا الشرك ينقسم الى مغفور وغير مغفور. تأمل ان الكلام هنا في اي شيء في الشرك الاصغر الذي هو الرياء - [00:26:26](#) والسمعة ومسألة هل يغفر او لا يغفر؟ هذه مسألة وقع فيها خلاف بين العلماء في الشرك الاصغر هل يغفر او لا يغفر؟ على قولين اهل العلم. وابن كاهن يجعل بعظ انواع الشرك الاصغر منه ما لا يغفر منه ما لا يغفر كمن اراد بعمله - [00:26:46](#)

سورة العبادة لله عز وجل هو يصلى لله ويذعن الله عز وجل ويسائل الله لكنه يريد ثوابه في الدنيا هو عمل لله واراد الثواب ان يكون في الدنيا فهذا ان كان عمله كله على هذه الشيبة وعلى هذه الصفة فانه يكون - [00:27:04](#) لذلك لا حظ له في الآخرة ولا نصيب. من هذا حاله فلا حظ له في الآخرة لا نصيب ويكون من اهل النار. لانه لن يقصد لم يقضى هذا

العمل ان ينال رحمة الله ومغفرة الله ورضا الله عز وجل وانما قصد بعملي هذا الذي عبد الله به اي شيء قصد حظه من حظوظ الدنيا. اما - 00:27:20

اما اذا كان عمله كله لله ومقصده كله لله والاخرة لكنه مربه لهم او غم عمل هذا لله لكي يفرج الله همه. ان كان الشارع علق ان كان الشارع جعل هذا العمل له ثواب في الدنيا فان - 00:27:40

صاحبها لا يكون بذلك مشركا مثل ما ورد في حديث ابن عباس من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا فلو ان مسلم استغفر الله بهذا المقصود يقول لا حظ لك في الآخرة لكن لا تسمى مشركا لماذا؟ لأن الشارع لاحظ هذا المعنى فلحوظك اياه لا يجعلك بهذا - 00:27:58

اللي كان لكن ليس لك بهذا الاستقبال الذي قصدت بهذا المقصود ليس لك به اجر عند الله عز وجل لانك اردت اي شيء حظ الدنيا فقط والقاعدة هنا ان اي عمل يعلق به اجرا دينويا - 00:28:18

فإنك اذا قصدت الآخرة اتي الاجر الدينوي دون ان تقصده. دون ان تقصد بمجرد ان تقصد الآخرة. والشارع رتب على هذا العمل اجرا دينويا فان هذا الاجر يأتي تبعا وان كنت جاهلا به. ان كنت لا تعلمها يأتيك. وان كنت غافل عنه يأتيك. وان لم تنو في عملك - 00:28:36

كاصلا يأتيك اجره فقصد هذا المقصود ليس اه محمودا والشارع عندما قال من لزم الاستغفار اراد يبين له الثواب ولم يرد له يبين المقصود يعني لا يجعل هذا مقصدا انما جعلك ثوابا ان هذا ثواب من فعله العمل. قال - 00:28:56

والنوع الاول ينقسم الى كبير وواكب. وليس شيء منه مغفور. اذا الشرك الاكبر لا يغفر بالاجماع واما الشرك الاصغر ففيه خلاف والصحيح ايضا انه لا يغفر. فمنه اي من الشرك اكبر الشرك بالله المحبة والتعظيم فيما يتعلق باعمال القلوب - 00:29:17

ان يحب مخلوقا كما يحب الله. وهذا من الشرك الذي لا يغفره الله. وهو الشرك في الدين قال تعالى ومن الناس من يتخذ الله اندادا يحبونهم كحب الله. وقال اصحاب هذا الشرك للهتهم - 00:29:35

تالله ان كنا لفي ضلال مبين. اذ نسويكم برب العالمين نسويكم محبة وتعظيمها واجلاها كنا في ضلال عظيم معلوم انهم ما سووه به سبحانه في الخلق والرزق. لم يجعلوه هذه خالقة ولا رازقة ولا مميته. ولا محبي ولا مالكة ولا - 00:29:51

وانما في الحب والتآلله لهم والخضوع والذلة والذلة. وهذا غاية الذل والجهل. فكيف يسوى التراب برب الاريات وكيف يسوى العبد بمالك الرقاب؟ وكيف يسوى الفقير بالذات؟ الضعيف بالذات العاجز بالذات المحتاج بالذات - 00:30:11

الذي ليس له من ذاته الا العدم الا العدم بالغنى بالذات. وال قادر بالذات والذى غناه وقدرته وملكه وجوده واحسانه علمه ورحمته وكماله المطلق التام من لوازم ذاته. فشتان ان يسوى الفقير بالغنى وان يسوى الضعيف بالقوي. فاي ظلم اقبح من هذا - 00:30:31
واي حكم واي حكم اشد جورا منه؟ حيث عدل من لا من لا عدل له تأمل يقول وترك العراقي هذا كله عنادا عرض قرأ هذا الكلام كله العراقي واعرظ عنه اي شيء - 00:30:54

لهواه واراد ان يظلل الامة وان يلبس عليها دينا فاخذوا كالقيم قول وهذا الشرك اسهل وآخف وجعل هذا بشكل اكبر زيادة زيادة في الكفر وزيادة في تزيين الكفر والشرك قال وترك العراقي هذا كله عنادا وصدا عن سبيل الله واقتصر على اول الفصل هو قوله وهو الشرك بالمعاملة والعمل - 00:31:11

والغالب يقول وهو الشرك في المعاملة الذي هو الرياء والعمل لاجل الدنيا والغالب ان فعل هذا والغالب ان لها انه في الغالب انه فعل هذا وتركه لانه لانه عين فعل - 00:31:40

عبد القبور والغالب ان انه فعل هذا الشيء الذي هو الذي خرمته في نقله ولم ينقله كاملا لانه عين على عباد القبور وقد اصاب مقتله وعدل عنه اختيارا مع انه جاهر بحقيقة الشرك المعاملة والعمل لطلب الدنيا فهذا - 00:32:00
فرق بينهما فهذا عمل صورته لله وقصده فيه فاسد. المصلي يصلى لمن؟ لله. ونيته لله ولكن من اراد بهذا العمل ثواب الدنيا ان ينجح ان ينجح هذا صورته لله صلى لله عز وجل وكان مقصود في صلاته لله عز وجل لكنه زاد خشوعا او زاد خضوعا ليزيدن صلاته حتى

يمدحه فلان من الناس. فالعمل صورة لمن - 00:32:24

للله عز وجل ليس لغيره لكن بنيته دخل شيء من الرياء قال واما القسم الذي ذكره الشيخ ابن القيم انه لا يغفر وهو الشرك بالمحبة والتعظيم ونحوه فهذا صورته وحقيقة وقصد فاعله لغير الله - 00:32:51

فرق بين الشرك في النيات والشرك بالافعال. يعني الذي يسجد للصنم هذا في النية ولا بالفعل بالفعل الذي يذبح لغير الله بالفعل ولا بالنية؟ بالفعل اما الذي يصلى لله يصلى عند الكعبة يقول سورة عمله لمن؟ لله عز وجل - 00:33:07

لكن نيته قد تكون لغير الله. هذا هو الفرق. يقول فهذا صورته وحقيقة وقصد فاعله لغير الله. وفرق بين الشرك بالنيات والشرك في الافعال وكذلك بت وكذلك مثل الثاني السجود لغير الله. يعني الشرك الافعال كالسوء لغير الله. والطواف والطواف - 00:33:25

ببيته لعل هنا بغير بيته قال وكذلك مثل الثاني بالسجود لغير الله والطواف ببيته. وحلق الرأس عبودية وخضوعا لغيره اما قول وطاء بيته بمعنى ليس للثاني يعني اذا طاف بغير الله ها؟ في نسخة بغير بيته - 00:33:49

لعل هذا اقرب لعل هذا اقرب لان سورة الطواف بغير بيته هي تتعلق الافعال وليس بالنيات لكن متى يتعلق النية؟ لو طاف حول الكعبة وقصد بها القربى لغير الله عز وجل اصبح هذا بالنسبة ثم قال فصل - 00:34:14

ومن الشرك به سخانه وتعالى الشرك في اللفظ شرك الالفاظ كالحلف بغير الله وكالنذر ايضا قال الى اخر ثم قال فهذا تركه العراقي عمدا لما فيه من التصريح بان الحلف بغير الله شرك - 00:34:30

والنذر لغيره شرك مع انه يرى ان هذا ليس شركا كما مرتنا سابقا وذكر الفصل من وذكر الفصل من شرك الابادات والنيات وترك وذكر العراقي الفصل من الشرك الارادية من شرك الابادات والنيات. وترك الفصل الذي بعده مع انه قرر فيه ان الشرك - 00:34:47

تشبيه المخلوق بالخالق وان من خصائص الالهية التفرد بملك التفرد بملك الظر والنفع والبدع وذلك يوجب تعلق الدعاء والخوف والرجاء والتوكيل به وحده. من علق ذلك المخلوق فقد شببه بالخالق. وقرر - 00:35:07

تقريرا حسنا مفيدا من فرائض الدرر وعجائب الغرر في الرد على عباد القبور الذين هم في محل النزاع فراجعه في اول الجواب بعد خمسة فصول في المقدمة تعرف به تحريف - 00:35:27

فالعربي وان الكلام في اول الفصل السادس في عباد القبور من شابهم من اهل الشرك وتشبيه المخلوق بالخالق اي ان ابن القيم بين وفصل ان ما يفعله عباد القبور انه من الشرك الاكبر الذي لا يغفر. وان صاحبه خالد مخلد في نار جهنم الا ان هذا العراقي جعل - 00:35:42

كلام طيب في الرياء وجعل ما قصده ابن القيم في الرياء جعله في الشرك الاكبر تلبيسا وتضليلا واظلالا لعن الله الى ان قال وقول العراقي فانظر الى اقراره بان بانه يصل من يعتقد ان لا الله الا الله وانه لا ينفع ولا يضر ولا يعطي ولا يمنع الا الله - 00:36:02

وانه يعمل لحظ نفسه تأمل قال وهذا اكثرا الحال واكثر الخلق وهذا الشرك يغفر بالاستغفار الى اخر عبارتين العراقي ابن جرجيس جعل كلام القيم في هذا المقام متعلق به شيء بما يفعله عباد القبور - 00:36:24

وان عباد القبور لو استغفروا من هذه الاعمال فانهم يغفر الله لهم. مع انه في الحقيقة لا يرى ان ذلك شركا اصلا ولا يراه محظما بل نراه كما مرتنا سابقا انه جائز وانه لا يأس به قد يكون ايضا قربى يتقرب بها الى الله عز وجل. وهنا - 00:36:42

اراد ان يحمل كلام القيم ان ابن القيم لم يرى فعل عباد انه شرك وان فعلهم هذا يدخل فيما يدخل في الخطأ وان الاستغفار يسعه. قال الشيخ اللطيف فهذا تلبيس وخلط - 00:37:01

تقدما ان الكلام في الشرك الخفي. لماذا؟ قال يعتقد ان لا الله الله وانه لا ينفع ان يضر الله الا ان قال وانه يعمل لحظ نفسه. كيف يعمل لحظ نفسه - 00:37:17

العمل لله لكن ثواب اي شيء حظ النفس يريد مثلا تفريح كرب يريد نجاحا يريد آزال هم هذا عمله لحظ نفسه. وهذا حال اكثرا الخلق. عوام المسلمين اذا صلي يرجو بصات اي شيء التيسير والتوفيق وانه يسعى في دنياه - 00:37:27

وهذا يعني هذا الامر يقع في قلبك اكثرا المصلين يعني اذا صلى يقول الحمد لله واصلي فباذن الله التوفيق سيكون حليث وساكون ان شاء الله سعيد مرتاح لانه يرى النصات هي سبب هذا الفلاح والنجاح. فيكون هذا يعني ملحظه في صلاته وفي صيامه وفي حجه وفي كل جميع اعماله يلاحظ - 00:37:47

حظ الدنيوي فهذا اللي قصر ابن القيم وقال وهذا حال اكثرا الخلق وهذا الشرك يغفر بالاستغفار لانه ليس منه احد كما ذكرت يستغفر الانسان بقصد ان يفrij همه ويقضى دينه. بل بعضهم الان يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم طوال الصلاة. لماذا؟ قال يقضى ديني - 00:38:07

ويقول النبي يقول ذلك يقول انت لاحظت شيئا وهو انك اردت الشوب بهذا فقط قطاع قطاء الدين. والنبي عندما اخبرك بذلك لان الصلاة في الصلاة عليه لها اجر اعظم من الاجر - 00:38:28

وهو الاجر الاخرمي. فهذا الشرك يغفر بالاستغفار الى اخر عبادة. يقول الشاب اللطيف لهذا تلبيس وخلط تقدم ان الكلام في الشرك الخفي بينه المصنف واما الشرك الاكبر فهو المراد بما بعد ذلك فالعربي مخلط لا يدرى ما الناس فيه من امر دينهم ولا عرف المراد من كلام اهل - 00:38:41

علمي فهو في ظلمة الجهل واسر العبادة واسر العادة التي نشأ عليها. لم يرتفع عن حظوظها الاسفل ولا عرف ما كتب ونقل. والشرك في يطلق ويراد به هذه هذا هو المهم. والشرك بالله يطلق يراد به الرياء - 00:39:03

والعمل لغير الله واما الشرك بالله فهو جعل الله اخر يسوي بينه وبين الله في العبادة. والكل شرك في عبادة الله اجمل اول ثم فصل وقسم وبين واتم البيان والمرتاب يتعلق بادنى شبهة - 00:39:19

واما من اراد الله نجاته يتضح له الحق ب بما يقرؤه من الكلام البين الواضح واما الذي في قلبه زيف ومرض فيتبع ما تشاب منه ابتلاء الفتنة وابتلاء تأويله. اذا - 00:39:38

هذا ما قصده الشاب لطيف في بيان ما اراده العراقي بدعواه وزعمه ان ابن القيم يجعل الشرك الاكبر محل المغفرة وما وان ليسوا كفارا وليسوا ايضاً مشركين وان وان قصارى ما وقعوا فيه هو ذنب يغفره الله عز وجل فابتطل هذا ووضاح - 00:39:53
ورد على هذا الخبيث العراقي الذي جوز الشرك وجوز عبادة غير الله نسأل الله عز وجل ان يعامله بعدله والله تعالى اعلم واحكم.
وصلى الله وسلم نبينا محمد ويا رب يعني يكون مقصداً الانسان في العبادة يلاحظ مثلاً انه امر الله عز وجل هذا اول شيء ومالي لله عز وجل مقام عظيم - 00:40:13

اي عبادة علق عليها اجر دنيوي لا تلحظ هذا هو يأتيك اصب تبع وان لحظ الانسان وقصر ويكون مقصوده الآخرة نقول لا بأس وما تيكون يعني بعضهم يرى انه شرك لكن الصلاة ليس بشرك - 00:40:40

من اراد بعمله الدنيا فقط لم يلاحظ للاجر الاخرمي ابداً ولم يقصد ما عند الله عز وجل انما قصد فقط الدنيا. وان كان العمل لمن؟ لله هذا من الشرك كما قال الشباب من الشرك - 00:40:56

من اراد بعمله الدنيا احسن الله اليك مع هذا مع حديث ينطبق عليهم السقف توسل هو توسل ليس ليس توسل يقول توسل كل واحد باصلاح اعماله يسمى بباب التوسل بالعمل الصالح هؤلاء الان مع - 00:41:08

ما عبد يعني عندما هذا الرجل الذي بر امه بر والديه هل عند بر والديه لاحظ هذا؟ لا باصله كان لله عز وجل. عمل هذا لله حتى يقول اللهم ان كنت عملت هذا لك وحدك - 00:41:26

فرج عنا ما نحن فيه كان عمل خالص لله عز وجل فلهذا جلس بين بنت عميه وكان يتمناها فلما قال اتق الله خاف الى الله مباشرة. قال وان كنت تركت ذلك لك فرج عنا ما نحن فيه - 00:41:39

يكون هذا بعد من فهذا يسمى بباب التوسل بالاعمال الصالحة. التوسل بالاعمال الصالحة والا هو عندما عمل ذاك العمل لم يقع في قلب اي حظ من حظوظ الدنيا. ولم وقعت الوضع ولا ولم يقع في قلبه الا سيمبر بكرة اصلاً حتى يكون هذا عمله - 00:41:51
هناك ايضاً بعض الناس يقول حتى لو حصلت كربة سألت الله بها نقول ترى هذا ايضاً يدخل في من اراد بعمله ها الدنيا ان بعض

الناس عندها مبدأ يقول بدور اخ اسوبي عمل خالص لله عز وجل حتى اذا اصابتني مصيبة اعوذ بالله ادعوه الله بهذا الامر لان الواحد
الحقيقة لو اراد - 00:42:07

ادعو الله بحسن عملك نسأل الله العافية يا رب يتوب علينا مقصده بالدعاء هذا ما في بأس الدعاء ما في بأس ابدا ما لا اي ليس
الدعاء انت الان تتعب الا بالدعاء بالسؤال هذى العبادة. ما هو مثل الاستغفار؟ لا - 00:42:26

الاستفادة للمغفرة هل تطلب مغفرة الله عز وجل طاوح فلهذا عمل محض ليس فيه لكن ان تقول اللهم اللهم ارزقني ولد مثلا اللهم
ارزقني مال هذا حق دينيوي بحث صح - 00:42:52

اين وجه العبودية؟ الدعاء في اصل ابدا ما في اي ولا في اي اشكال الاشكال اذا كان في فضل اذا عمل عمل دون النظر لشواب الامر
ايه عمل عمل اي عمل استغفار خاصة اذا عمل عمل يراد به الآخرة - 00:43:05

لكن لو عمل عمل هذه الدنيا ما هي بأس. لو واحد الآن لو انسان طلب العلم هالدنيا واذا قلنا باس اطلب يعني ولو قصدت به الدنيا ما
في حرج لو تعلم الكيمياء ليكون مثلا مهندس نقول لا حرج. لكن لو طلب العلم الفقهى الشرعية ليكون - 00:43:24
نقول لا هنا ما يجوز - 00:43:40